

الدرس (12) من كتاب التهجد من صحيح البخاري بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الهادي الى صراط مستقيم. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه. وساق باسناده عن عبدالله -

00:00:00

بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يا عبد الله لا تكون مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل -

00:00:40

باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه. وما اجمل هذا الباب في نهاية رمضان لاننا في هذا الشهر من الله علينا بفضله واحسانه بالاشتغال بهذه العبادة كل منا على ما فتح الله له من -

00:01:00

القيام الذي يسره الله له وهذا من فضله واحسانه فنسأله جل وعلا كما بدأنا بهذه المنة ان يتم نعمته علينا بالقبول اللهم اجعلنا من المقبولين يا رب العالمين. ومن اسباب القبول ان يحرص الانسان على دوام الصالح من الاعمال -

00:01:20

يقول المصنف باب ما يكره من ترك قيام الليل ما كان يقومه. اي ما يكره شرعا ترك الانسان ما كان يعمله من صالح. ولو كان ذلك من التطوعات. فان الله تعالى يحب من عبده اذا عمل -

00:01:40

عملا ان يديمه فادامة العمل واستمراره من علامات التوفيق ومن علامات الاصطفاء ومن علامات اختصاص اذا يسر الله لك طاعة فقل الحمد لله. خصك الله بهذا من الله عليك بها. منة من الله -

00:02:00

ان يشرح صدرك للطاعة. استشعارك بهذا يوجب افتقارك الى الله ومعرفة فضله عليك جل في علاه ومعرفة فضله عليه جل في علاه لذلك من المهم اذا يسر الله لك طاعة ان تحمدك عليها ثم اذا كان يمكنك ادامة -

00:02:20

لها فلابخل على نفسك فان من يبخل فانما يبخل عن نفسه. ساق المصنف باسناده من طريق الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير رحمه الله قال حدثنا ابو سلمة ابن عبد الرحمن وهو حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه قال -

00:02:40

قال حدثني عبد الله ابن عامر ابن العاص عبد الله بن عمرو بن العاص من العباد العلماء الذين جمع الله لهم علما غزيرا ونشطا واسعا في العبادة. حتى انه شتاه ابوه الى -

00:03:00

النبي صلى الله عليه وسلم في كثرة عبادته زوجه امرأة ذات حسب ونسب ثم لم يلتفت اليها الاشتغال بالعبادة. فوجد عبد عمرو على ابنه ان زوجه هذه المرأة -

00:03:20

التي تطلب وترغب وهو مشغول عنها قيام الليل وصيام النهار وختم القرآن كل ليلة شكا عبد الله بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فقال اما لقيته او اتاني عبد الله بن عمرو فكان -

00:03:40

يبين النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم الذكر والتعليق عليه من المراجعة في قدر ما يقرأ وفي قدر ما يصوم وفي قدر ما يقوم فانتهى الى ان يصوم يوما ويفطر يوما. وان يقوم قيام داود بن ينام نصف الليل ويقوم ثلثا -

00:04:00

وانام ثلثا ولا يقرأ القرآن في اقل من ثلاثة. ليالي وكان يقرأ كل ليلة القرآن كاملا. رضي الله تعالى عنه. هذا عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه وكان صاحب علم غزير فقد حوى عن النبي صلى الله عليه وسلم علما جما -

00:04:20

وكان يكتب وهذا الذي ميّزه في حفظ الرواية انه كان يكتب عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما يسر الله تعالى من الاحاديث
فكان من اكثـر الصحابة رواية. يقول عبدالله بن عامر رضي الله تعالى عنه قال لي رسول الله صلـى الله - 00:04:40

وسلم يا عبد الله هذا خطاب من النبي صلـى الله عليه وسلم لعبد الله الذي عرفتم حالـه في ايـش؟ في قراءة القرآن وفي الصوم وفي
القيام وفي على وجه الاشـمـال قال يا عبد الله لا تـكـن مثلـ فـلـانـ كانـ يـقـومـ الـلـيـلـ فـتـرـكـ قـيـامـ الـلـيـلـ وهذا - 00:05:00

هذه الوصـيـةـ وـقـعـتـ فيـ نـفـسـ عـبـدـ اللـهـ مـوـقـعـاـ عـظـيـماـ ذـكـرـتـ لـكـمـ حـالـهـ فيـ الصـومـ اـنـ كـانـ يـصـومـ يـوـمـاـ يـفـطـرـ يـوـمـاـ.ـ وـكـانـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ
عـنـهـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ فـيـ ثـلـاثـ.ـ وـكـانـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ 00:05:20

ثـلـثـ اللـيـلـ كـمـ اـوـصـاـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ حـالـ لـكـ لـمـ كـبـرـ قـالـ شـدـدـتـ عـلـىـ نـفـسـيـ بـاـنـ التـزـمـتـ بـهـذـاـ
الـقـدـرـ زـمـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ كـبـرـ شـقـ عـلـيـهـ ذـلـكـ 00:05:40

لـكـنـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ صـعـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـتـرـكـ اـمـرـاـ كـانـ قـدـحـ.ـ تـكـلـمـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ وـتـرـكـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ عـلـىـ هـذـاـ عـهـدـ فـخـشـيـ اـنـ يـتـرـكـ ذـلـكـ مـعـ كـبـرـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ 00:06:00

كـانـ وـمـشـقـةـ الصـومـ عـلـيـهـ وـالـقـيـامـ كـانـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ يـصـومـ يـوـمـاـ وـيـفـطـرـ يـوـمـاـ اـدـاـمـ هـذـاـ حـتـىـ بـعـدـ مـوـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
عـمـلـاـ بـهـذـهـ الوـصـيـةـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ لـاـ تـكـوـنـ مـثـلـ فـلـانـ.ـ وـهـذـهـ الوـصـيـةـ النـبـوـيـةـ تـشـبـهـ اـنـ تـكـوـنـ تـبـيـهـاـ اـلـىـ 00:06:20

كـثـرـةـ الـعـلـمـ وـاـنـ اـشـقـاقـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ يـفـضـيـ بـهـ اـلـىـ التـرـكـ وـلـذـلـكـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ لـاـ تـكـوـنـ مـثـلـ فـلـانـ كـانـ كـانـ
يـقـومـ مـنـ الـلـيـلـ فـتـرـكـ قـيـامـ الـلـيـلـ.ـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ يـعـنـيـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـوـ لـاـ تـكـوـنـ مـثـلـ فـلـانـ اـيـ فـيـ 00:06:40

مـاـذـاـ فـعـلـ؟ـ كـانـ يـقـومـ الـلـيـلـ.ـ كـانـ يـصـلـيـ مـنـ الـلـيـلـ.ـ فـتـرـكـ قـيـامـ الـلـيـلـ.ـ فـحـذـرـهـ النـبـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ تـرـكـ مـاـ كـانـ قـدـ عـهـدـهـ
وـعـلـمـ بـهـ مـنـ قـيـامـ الـلـيـلـ.ـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:07:00

الـلـهـ تـوـجـيـهـ الـخـطـابـ اـلـىـ عـبـدـ اللـهـ لـمـ رـأـيـ مـنـ رـغـبـتـهـ وـشـدـةـ حـرـصـهـ وـعـظـيـمـ عـنـيـتـهـ بـقـيـامـ الـلـيـلـ وـسـوـيـ الـعـلـمـ الصـالـحـ فـخـشـيـ عـلـيـهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ النـشـاطـ مـوـجـبـاـ لـشـيـءـ مـنـ الـفـتـرـةـ 00:07:20

مـوـجـبـاـ لـشـيـءـ مـنـ الـضـعـفـ وـلـهـذـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـوـ هـذـاـ النـحـوـ مـنـ الـعـبـادـةـ وـالـطـاعـةـ هـوـ ذـيـ رـوـيـ مـاـ جـاءـ فـيـ مـسـنـدـ الـاـمـامـ
اـحـمـدـ جـيـدـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـكـلـ عـلـمـ شـرـاـ.ـ شـرـةـ يـعـنـيـ عـلـوـ.ـ وـلـكـلـ شـرـةـ اـيـ نـشـاطـ قـوـةـ فـتـرـةـ نـزـولـ 00:07:40

ثـمـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـمـ كـانـتـ فـتـرـتـهـ لـسـنـتـيـ اـيـ مـنـ كـانـ وـقـتـ ضـعـفـهـ يـنـزـلـ اـلـىـ السـنـةـ لـاـ يـتـجـاـزـهـاـ اـلـىـ تـرـكـ فـقـدـ هـدـيـ وـهـذـاـ مـاـ
نـبـهـ اـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـيـثـ قـالـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ لـاـ تـكـوـنـ مـثـلـ فـلـانـ 00:08:00

كـانـ يـقـومـ الـلـيـلـ اـيـ يـصـلـيـ مـنـ الـلـيـلـ فـتـرـكـ قـيـامـ الـلـيـلـ.ـ اـيـ فـاعـرـضـ عـنـ قـيـامـ الـلـيـلـ بـالـكـلـيـةـ وـهـذـاـ تـحـذـيرـ مـنـ اـنـ يـكـثـرـ الـاـنـسـانـ مـنـ الـعـلـمـ ثـمـ
يـتـرـكـهـ بـالـكـلـيـةـ بـلـ بـقـاءـ شـيـءـ مـنـ الـعـلـمـ 00:08:20

وـلـوـ كـانـ قـلـيـلاـ اـعـظـمـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـوـصـلـ مـنـ اـنـ يـعـمـلـ ثـمـ يـخـرـجـ.ـ وـالـسـبـبـ فـيـ لـهـذـاـ مـاـ هـوـ يـاـ اـخـوـانـ؟ـ لـمـاـذـاـ عـلـمـ القـلـيلـ اـحـبـ اـلـىـ
الـلـهـ مـنـ الـعـلـمـ الـكـثـيرـ الـمـنـقـطـعـ؟ـ لـاـنـ تـبـقـيـ وـصـلـاـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللـهـ عـزـ 00:08:40

تـبـقـيـ بـاـبـاـ مـفـتوـحـاـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ بـخـلـافـ مـاـ اـذـاـ نـشـدـتـ عـمـلـاـ فـيـ زـمـنـ مـنـ الـاـزـمـانـ ثـمـ تـرـكـتـهـ.ـ فـانـكـ اـغـلـقـ اـبـوـابـ عـطـاءـ تـغـلـقـ
اـبـوـابـ الـبـرـ تـغـلـقـ اـبـوـابـ الـاـحـسـانـ فـيـفـوـتـكـ مـنـ الـخـيـرـ شـيـءـ كـثـيرـ.ـ لـهـذـاـ 00:09:00

خـذـوـاـ هـذـهـ الوـصـيـةـ النـبـوـيـةـ نـحـنـ اـلـاـنـ عـلـىـ مـشـارـفـ اـنـقـضـاءـ هـذـاـ مـوـسـمـ الـمـبـارـكـ ذـيـ دـمـعـتـ فـيـهـ عـيـونـ وـبـذـلـتـ فـيـهـ نـفـوسـنـاـ بـذـلـتـ مـنـ
الـصـالـحـ.ـ يـاـ اـخـوـانـيـ خـذـوـاـ هـذـهـ الوـصـيـةـ وـضـعـوـهـ اـمـاـمـ اـعـيـنـكـمـ وـكـانـكـمـ تـسـمـعـوـنـهـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:09:20

يـاـ عـبـدـ اللـهـ لـاـ تـكـوـنـ مـثـلـ فـلـانـ كـانـ يـقـيمـ الـلـيـلـ فـتـرـكـ قـيـامـ الـلـيـلـ.ـ لـاـ تـرـكـ قـيـامـ الـلـيـلـ.ـ وـقـيـامـ الـلـيـلـ يـصـدـقـ عـلـىـ صـلـاـ رـكـعـةـ وـاـحـدـةـ فـاـنـهـ مـنـ
اوـتـرـ فـقـدـ بـرـكـعـةـ قـدـ قـامـ شـيـنـاـ مـنـ الـلـيـلـ وـلـوـ بـالـفـاتـحـةـ 00:09:40

فـاـنـهـ مـنـ قـرـأـ شـيـنـاـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـوـ بـالـفـاتـحـةـ كـانـ ذـلـكـ مـفـتـاحـاـ لـخـيـرـ وـبـرـ وـعـطـاءـ وـاـحـسـانـ وـجـوـدـ مـنـ الـكـلـمـ الـمـنـانـ سـبـحـانـهـ
وـبـحـمـدـهـ.ـ فـلـاـ تـرـحـمـوـ اـنـفـسـكـمـ خـذـوـاـ هـذـهـ الوـصـيـةـ النـبـوـيـةـ.ـ لـاـ تـرـكـوـاـ قـيـامـ الـلـيـلـ.ـ لـاـ تـكـوـنـ مـثـلـ فـلـانـ 00:10:00

كـانـ يـصـلـيـ مـنـ الـلـيـلـ اوـ كـانـ يـقـيمـ الـلـيـلـ فـتـرـكـ قـيـامـ الـلـيـلـ.ـ فـجـدـيـرـ بـنـاـ اـيـهـاـ الـاـخـوـةـ وـاـيـهـاـ الـاـحـبـابـ اـنـ نـحـرـصـ عـلـىـ دـوـامـ شـيـءـ مـنـ الـعـلـمـ اـنـتـ

الآن في هذا الشهر المبارك تصلي ما كتب الله لك. اما التراویح كاملة او بعضها او شيئا منها. فلا يذهب ما - 00:10:20

اقربت به الى الله واستكثرت به من الصالح لا يذهب هذا بتركه بالكلية بل ابق صلة بينك وبين الله فان كل ليلة ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا نزولا يليق بجلاله فيقول هل من سائل فاعطيها هل من داع فاجيب - 00:10:40

هل من مستغفر فاغفر له؟ ولا يقول قائل انه كيف ينزل ربنا؟ تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبارا الله عز وجل ينزل كما شاء وما يريده بعض المؤمنين من انه نزوله في الثالث الاخير - 00:11:00

يقتضي ان يكون الله عز وجل نازلا في السماء في السماء الدنيا كل الوقت لان الليل يا اخي استحي على نفسك اتق الله ربك كيف تقول هذا الكلام في حق من له الامر الذي قال جل في علاه ولا يحيطون به - 00:11:20

الماء الذي قال في جل في علاه ولا يحيطون بشيء من علمه. الذي قال جل في علاه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذه ارادات عقلية مريضة على نصوص نبوية ينبغي ان تستقبل بالتسليم والايمان. فهو - 00:11:40

من لا ينطق عن الهوى الذي تكلم بهذا يعلم ان الليل يختلف من مكان لمكان. والصحابة الذين سمعوا هذا الكلام لم يكونوا غفلا الليل مهوب الان خلق الليل منذ ان كان البشر بل قبل ان يخلق الله تعالى البشر كان ثمة ليل ونهار - 00:12:00

فليس خفيا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه ان الله يكور الليل والنهار والليل ينتقل من مكان الى مكان. فكيف يليق بهؤمن يسمع قول من لا ينطق عن الهوى. ينزل ربنا الى السماء الدنيا ثم يورد عليه هذه الارادات الباردة. الارادات التي تنبع عن - 00:12:20

قلب غير مسلم لما جاء به الوحي والنص. وعن قلب اشتبه عليه ان الله كعباته فالله ليس كمثله شيء نزوله ليس كننزلنا ونحن لا نعلم ذاته حتى نعلم كيف صفاته جل في علاه فصفات الله - 00:12:40

احمر يجب الا تدخل فيها بعقلك. لانه لا يمكن ان يدركها عقلك ولا ان يحيط بها ذهنك تقصير عن ادراك حقائق ما وصف الله تعالى به نفسه. يقول الله جل وعلا وما يعلم تأويله - 00:13:00

الا الله في قراءة الوقف والراسخون في العلم موقفهم ماذا؟ والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا نقبله ونؤمن به ونعتقد صحته ولا نورد عليه هذه الارادات التي تضعف قيمة النص في قلب المؤمن ولا تجعله - 00:13:20

منفعلا لها كما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن لسنا اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم بالله. ولا اكمل اجلالا و منه وقد قال جل في علاه وقد قال سبحانه وبحمده وما قدروا الله حق قدره. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اما والله اني لاعلمكم بالله واتقاكم - 00:13:40

لا فحق المؤمن ان ينقاد لخبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم اذا اورد عليك الشيطان ايران انه هذا ينافي العقل فاعلم ان المشكلة في عقلك. اذا كان الفهم صحيحا فلا يمكن ان يعارض النقل الصحيح - 00:14:00

محال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميم. فلا يغرنكم اولئك الذين يردون ويسلطون على دلالتها وما افادته بعقولهم لا سيما فيما يتعلق بالخبر عن الله - 00:14:20

الله بالنسبة لنا غريب. لا نعلم كيف هو جل في علاه. لكن نعلم ما اخبرنا به في كتابه عن كمال صفاته وعن اسمائه الحسنى وعن بديع افعاله جل في علاه. فحقنا فحقة علينا ان نسلم ونقول سمعنا واطعنا - 00:14:40

وهذه القضية قضية اساس في الايمان باسم الله وصفاته الا يردها الا يردها الانسان على هذا من التشبيك والتشبيه. العقول تقصير وتتقازم امام فهم النص. يقول ابن تيمية رحمة الله - 00:15:00

شعري باي عقل يوزن الكتاب والسنۃ. ما في عقل يقوى ان يكون هو الميزان الذي توزن به النصوص فما قبلها قبلناه وما ردها العقل رددناه. هذا انحراف كبير وخلل عظيم في التعامل - 00:15:20

مع النصر النصوص اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل اذا جاء الوحي فيجب على المؤمن ان يعرض عن كل هذه الوسائل خيالات فاسدة ظنون كاذبة او هام بعيدة عن الحق جنبها وقل امنت بالله على مراد الله - 00:15:40

ينزل ربنا قلبي منشرح ان الله ينزل. الليل ينتقل اؤمن بان في هذا المكان نزول الهي. في الثالث الليل في ثلث الليل الاخر كما اخبر من لا ينطق عن الهوى. كيف؟ كما قال الامام مالك الكيف مجهول والاستواء معلوم - 00:16:00

والايمان به واجب والسؤال عنه ايش؟ بدعة فلا تسأل كيف. ولا تورد على صفات الله كيف ومهمها الشيطان في قلبك من الواسبر الوساوس اقطع ذلك بوصية النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله امنت - 00:16:20

بالله ورسله فلا تلتفت الى هذه اقاويل وهذه الانحرافات التي نسأل الله ان يسلم قلوبنا منها واعمالنا وان يحفظ وان يرزقنا اتباع السنة ظاهرا وباطنا. وان يميتنا على طريق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فهم الفرقة الناجحة - 00:16:40

والامة السالمة والوسط وهم اعلم الناس بالله عز وجل. يا عبد الله يا عبد الله لا تكون مثل فلان. فيه من التلطف في النصيحة. حيث سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشاب باسمه. وعندما تخاطب شخص وتكرمه - 00:17:00

ولا سيما اذا كان الانسان ربيع المقام كمقامه صلى الله عليه وسلم عالي يخاطب شابا باسمه فيقول يا عبد الله فيها من شفقة التلطف والرحمة شيئا عظيما يا عبد الله لا تكون مثل فلان - 00:17:20

تكون مثل فلان هنا هل سماه النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل انه سماه؟ شخصا معينا ويحتمل انه لم يسمى لكن الذي يظهر ان النبي سمي فلانا دون اسم معين لأن هذا قد يقول قال هذى نوع من الغيبة - 00:17:40

او ما مصلحة تسمية فلان؟ لكن الذي يظهر والله تعالى اعلم ان النبي قال لا تكون مثل شخص طبعا يقول شخص لا تكون مثل فلان اي شخص ما وليس شخصا معينا ولو كان شخصا معينا فلعل ذلك لحكمة - 00:18:00

اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يمثل به في ترك القيام ليعتبر الناس بحاله والا يكونوا كهوا في ترك ويمكن ان يكون اراد النبي صلى الله عليه وسلم مقصد اخر هو تبليغ هذا الرجل هذا هذه السمة الناقصة ولعل ذلك - 00:18:20

او لذلك عدد من الاوجه والتخريجات ان كان النبي قد سمي الرجل وابهبه الراوي. وفي ابهام الراوي ستر عيوب لمن لا حاجة الى ابداء عيوبه. وهذا من الحكمة لا تكون مثل فلان. وما اعظم ان يفعل الانسان - 00:18:40

في كلامه وقوله فانه من ستره الله يوم القيمة. فضيلة الستر عظيمة منزلتها رفيعة وكثير من الناس يستهين بها بل من الناس من شغفه وهمه للتنقيب عن الرزايا والعيوب والبحث عن الخطايا والخفايا وهؤلاء قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:00

فيما جاء في المسند بأسناد لا بأس به يا معاشر من امن بلسانه ولم يؤمن قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين اي عثراتهم واحطائهم وما يكون من سيء عملهم لا تتبعوا عثرات المسلمين. فمن تتبع عمر عوره عترة مسلم او عورة - 00:19:30

مسلم اوشك الله ان يتبع عورته فيفضحه في عقر بيته. فاحذروا تتبع الاخرين انت المطلوب منك اذا رأيت عذرة وعورة ان تسترها وان تنصرف عنها وان تقول اللهم واغفر له وتجاوز عنده. لا ان تفضحها او تطلب كشف ما كان مستورا. هذا رجل جاء الى النبي صلى الله عليه - 00:19:50

وعلى المسلم كما في الصحيح فقال يا رسول الله اني اصبت امرأة في بعظ طرق المدينة واتيت منها كل شيء الا ما يأتي الرجل امرأته يعني ما جامعها. جاء في مثل هذا المجلس وقف وحدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث - 00:20:20

فضيحة الله يسترنا بستره ويعاملنا ابو عافي كان ممكنا يأتي بنوع من الخفا ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ولابد من سؤال عرفت ما المخرج وما السلامه من هذا لكن هذا لعل الله اراد بذلك امرا. عمر رضي الله تعالى عنه كان بجواره - 00:20:40

او قريبة منه سكت النبي ما اشار كنه كره مسأله. ام سأله وفضح نفسه امام الناس. عمر رضي الله تعالى عنه التفت اليه قال لقد سترك الله لو سترت نفسك. لقد سترك الله لو سترت نفسك. اي الله اسبغ عليك ستره. ما علم - 00:21:00

في هذا هذه السيئة احد من الخلق لكن انت جيت اتيت وتكلمت بين الناس بما كان من سيء عملك. طبعا في مقام استفتاء لكن يمكن ان يسلك الانسان في هذا المقام على غير هذا النحو الذي يفتضج فيه بين الخلق. فكل امتى معافي - 00:21:20

الماجاهرين كما في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه. رضي الله تعالى عنه. الستر له منزلة عالية وهو ان يفعل ان يسعى

الانسان الى ستر كل صاحب اساءة وغلط ابتداء بنفسه. وكذلك بغير - 00:21:40

ومن ستر مسلما حتى نفسك ستره الله يوم القيمة. نسأل الله ان يعاملنا بلطفه وان يسترنا وان يغفر لنا ما كان في السر والعلن.
ال الحديث فيه من الفوائد ايضا فضيلة قيام الليل وانه مما - 00:22:00

لعاد على المرأة ان يترك قيام الليل. ولهذا ذهب الامام احمد رحمة الله الى ان من ترك قيام الليل لم تقبل له او شهادة لم تقبل له
شهادة قال رجل سوء فقيام الليل من علامات الصلاح - 00:22:20

ومن دلائل صدق الاستقامة فينبغي للمؤمن ان يحرص عليه والامر يسير ولو بر克عة لا تكلف نفسك ان تقول صد عدو ببركة المهم ان
يبقى بينك وبين الله عز وجل صلة في هذا الليل ولو بركعة قبل ان تنام فتح الله عليك ان - 00:22:40

صلي قبل النوم فصلي كل ذلك من الخير الذي تدرك بركته ويدرك خيره في الدنيا والآخرة اسأل الله ان يعاملنا بعفوه نعم. قال
الامام البخاري رحمة الله تعالى باب قال حدثنا علي ابن عبدالله قال - 00:23:00

حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس قال سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك
تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني افعل ذلك. قال - 00:23:20

صلى الله عليه وسلم فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفيت نفسك وان لنفسك حقا ولا هلاك حقا فصم وافطر وقم ونم. اللهم صلي
على محمد. اللهم صلي على محمد هذا عبد الله بن عمرو هو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق يا عبد الله لا
تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل. كان في غاية النشاط - 00:23:40

والاقبال على الطاعة حتى كما ذكرت انها كان يفاؤض النبي صلى الله عليه وسلم في قدر قراءته في قدر صومه في قدر قيامه بابيه
وامه صلى الله عليه وعلى الله وسلم. يقول رضي الله تعالى عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الم اخبر ان - 00:24:10
انك تقوم الليل يعني كله وتصوم النهار يعني سردا دون فصل. قلت اني افعل ذلك. يعني هكذا اخبر من الذي اخبره من لم يخر النبي
بحال عبد الله ابوه عمرو. عمرو بن العاص رضي الله شكي رضي الله تعالى عنه شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن.
الم اخبر انك - 00:24:30

تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني افعل ذلك. قال فانك اذا فعلت يعني ادمنت هذا العمل على هذا النحو من قيام المتابع لكل الليل كله
وصيام مسرور متتالي لا فطر فيه هجمت عينك اي اصابها الرهر والعنق - 00:24:50

والتعب حتى تدخل فيكون ذلك باديأ عليك في مظهرك ومنظرك ونبهت نفسك اي ملت وثقل عليها الخير والطاعة والاحسان وان
لنفسك هذا جانب هذا جانب مما ينبغي ان ينبه اليه في تحمل النفس ما لا تطيق من العمل - 00:25:10

لكن ثمة جانب اخر وهو ان النفس لها حق والاهل لهم حق والجار لهم حق والضيف له حق لذلك قال وان لنفسك حقا ولا هلاك حقا ثم
وجهه الى ما ينبغي ان يكون عليه - 00:25:30

في اعطاء نفسه حظها وفي التقرب الى الله بالطاعة والاقبال عليه فصم وافطر كما كان الله عليه وسلم يفعل وقم ولو قم ونم فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اصوم وافطر واقوم وانام - 00:25:50

واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وهذا هو الوسط الذي ينبغي ان يكون عليه الانسان اذا نشط نشط فلينشط لكن لا
يخرج عن السرداد وادا كسل ينبغي ان لا يخرج بكسله وفتوره عن سنة سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه - 00:26:10